

53 - شرح كتاب التوحيد الباب (43) من الإيمان بالله: الصبر على أقدار الله - عثمان الخميس

عثمان الخميس

عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بكل خير وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين مبارك عليكم الشهر واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله آآ شهر خير لنا نستفيد منه وننتفع به ونستثمر - [00:00:00](#)

اوقاتنا باحسن ما يكون وقد توقفنا عن دروس كتاب التوحيد فترة ونعود الان ان شاء الله تعالى الى آآ الاستمرار بهذه الدروس من كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [00:00:22](#)

ابن سليمان التميمي رحمه الله تبارك وتعالى واسأل الله تبارك وتعالى ان يفقهنا بديننا نعم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين - [00:00:42](#)

اللهم امين قال المؤلف رحمه الله الباب الرابع والثلاثون باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقوله تعالى اعوذ بالله من الرجيم ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:01:03](#)

والله بكل شيء عليم قال علقمة هو رجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلله - [00:01:27](#)

فلن تجد له وليا مرشدا. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى باب من على اقدار الله. الصبر هو الحبس. ومنه ما اشتهر في كتب التاريخ فلان قتل صبرا - [00:01:50](#)

قتل صبرا اي حبس حتى مات فالصبر هو حبس النفس ويصدق على حبس النفس من الجزع وحبس اللسان من التشكي وحبس الجوارح من فعل ما لا يرضي الله تبارك وتعالى كما سيأتي ذكره. فكل هذا من الصبر - [00:02:14](#)

نحبسو النفس او حبس اللسان او حبس الجوارح والصبر كما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى آآ خير لاهلي كما قال الله جل وعلا وبشروا الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:02:41](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقوله هنا من الايمان بالله الصبر على اقدار الله لا شك ان اقدار الله تبارك وتعالى قد تكون يعني مفرحة وقد تكون محزنة - [00:03:05](#)

قد تكون مكافآت وقد تكون عقوبات و المراد هنا مراد المؤلف الصبر على اقدار الله المؤلمة المقصود الصبر على اقدار الله المؤلمة والا اذا كانت الاقدار مفرحة فهذه لن يجزع منها الانسان وانما يجزع الانسان - [00:03:22](#)

من الاقدار المؤلمة التي تصيبه بالالم وهذه هي التي آآ ارادها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى في قوله من الايمان بالله الصبر على اقدار الله اي المؤلمة والصبر ايضا كما آآ - [00:03:44](#)

بينه اهل العلم ثلاثة انواع كلها جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى جاءت في السنة وهي الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على الاقدار واختلفوا في ايها افضل فبعضهم قال الصبر على الطاعة افضل وبعضهم قال الصبر عن المعصية - [00:04:03](#)

افضل على كل حال كلها خير الصبر كله خير. ولذلك قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد الصبر من الدين بمنزلة الرأس - [00:04:23](#)

من الجسد اما الصبر على الطاعة فمنها قول الله تبارك وتعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وكذا قول الله تبارك واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:04:39](#)

اما الصبر عن المعصية اشهر ما يعرفه الناس من ذلك آ قصة يوسف عليه السلام لما قالت امرأة العزيز وبعد ان غلقت الابواب هيت لك فقال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. فصبر - [00:04:56](#)

عن هذه المعصية صلوات ربي وسلامه عليه. واما الصبر على الاقدار فكما في قول الله تبارك وتعالى امرا نبيه محمدا صلى الله عليه فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - [00:05:18](#)

وهذا هو المشهور عندما يذكر الصبر اه المشهور هو الصبر على الاقدار وهو ما اراده المؤلف هنا الصبر على الاقدار المؤلمة وقد آ جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

اه مر على امرأة تبكي عند قبر ولدها فقال لها اصبري يا امة الله فقالت ولم تعرفه اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي. وهذه الجملة دائما يقولها اهل المصائب عندما - [00:05:48](#)

آ يدعوهم الناس الى الصبر لا اعني كل اهل المصائب ولكن اقصد الذين يعني لا يصبرون فعندما يقال له اصبر كذا يقول ايه اصبر سهلة عندك انت لم تصب بمصيبتي - [00:06:05](#)

اللي رجله على النار ليست كالذي رجله على الطين فانت لم تصب بمصيبة تقول اصبر سهلة عندك لكن لو اصبحت بمصيبتي لا تصبر هكذا يعتذرون فهكذا قالت المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم انك لم تصب بمصيبتي - [00:06:20](#)

وما علمت هذه المسكينة انه ما اصاب من البشر احد بمصائب كما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم فكر في اي مصيبة اصابتك في هذه الدنيا فقد اصاب النبي صلى الله عليه وسلم بمثلها او اعظم - [00:06:40](#)

صلوات ربي وسلامه عليه يعني وهو في بطن امه مات ابوه وماتت امه وهو في السادسة فانتقل الى جده ثم مات جده في الثاني فانتقل الى عمه وصار يعمل وفي الخامسة عشرة يكسب رزقه - [00:06:55](#)

ثم بعد ذلك لما بدأت الدعوة الى الله تبارك وتعالى حاولوا قتله طردوه من بيت من بلده خنق صلى الله عليه وسلم اتهم بالجنون بالسحر بالكذب بالكهانة بالشعر اودي صلوات ربي وسلامه عليه من كل وجه. ماتت زوجته. مات عمه ابو طالب الذي كان يحنو عليه - [00:07:11](#)

ثم بعد ذلك خوف في الله تبارك وتعالى اتهم في عرضه رزقه الله سبعة من الولد مات ستة منهم في حياته صلوات ربي وسلامه عليه فكيف ما تفكر بهذه المصائب التي تصاب بها الا تجد النبي صلى الله عليه وسلم قد اصاب بمثلها او اعظم. صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

وهذا قدوتنا فهذه المرأة لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري امة الله؟ قالت اليك عني انك لم تصب بمصيبتي الوضع الذي هي فيه لا يسمح بمناقشتها ومجادلتها فتركها - [00:08:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وانصرف عنها لكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعجبهم قولها ورداها على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء احدهم وقيل انه ابو بكر الصديق - [00:08:19](#)

فقال لها ويلك كيف تكلمين رسول الله بهذه الطريقة كيف تردين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قالت اهذا رسول الله والله ما عرفته فجاءت تستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قال وسلم اجد بوابا يعني امور سهلة - [00:08:35](#)

في الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول اني لم اعرفك فاني اصبر الان فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى ولذلك قيل يعني اما ان تصبر صبر الرجال - [00:08:51](#)

واما ان تسلوا سلو البهائم يعني الذي يصبر والذي لا يصبر بعد سنة الكل ينساه او يعيش حياته على الاقل لكن الجزع لا يرد غائبا ولا ميتا ولا آ يذهب مصيبة ابدا - [00:09:06](#)

الجزع من فعل ضعاف الايمان وليس من فعل المؤمنين بل مؤمنون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وهكذا

علم النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة - 00:09:24

لما مات زوجها وحزنت عليه امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها فعلا قالت هذا الدعاء بصدق فعوضها الله خيرا منه تزوجها رسول الله - 00:09:42

صلى الله عليه وسلم فالقصد ان الصبر ثلاثة انواع قبر على الطاعة وصبر اه عن المعصية وصبر على الاقدار. والذي يريده المؤلف هنا رحمه الله تبارك وتعالى هو الصبر على الاقدار - 00:09:58

ان يصبر الانسان على اقدار الله تبارك وتعالى ومنها قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون نعم ثم ذكر قول الله تبارك وتعالى - 00:10:14

ما صار مصيبة فبذن الله ثم قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يهدي قلبه اي يورثه ويعطيه الطمأنينة والراحة عندما اه تهدأ الجوارح وتستقر امورها. وذلك بثبات القلب بثبات القلب - 00:10:30

فالانسان اذا اصابته المصيبة لا لا يجزع ولا يصيح ولا يفعل كما يفعل الجاهل كما يأتي ذكر فعلي الجاهل ولذلك يقول علقمة وهو التابعي المشهور النخعي قال هو الرجل تصيبه المصيبة - 00:11:00

في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله قال فيرضى ويسلم. ولذا قال اهل العلم الناس مع المصائب على اربعة احوال - 00:11:20

الناس مع المصائب على اربعة احوال النوع الاول او الحال الاول للناس لا يصبر ولا يرضى جازع متمرد رافض فين راضي؟ بقضاء الله وقدره وهذا حال الكفار وحال بعض المسلمين للاسف - 00:11:40

يتشكى عند المصيبة لماذا يا رب لماذا انا لماذا انا الذي اصاب بالمصائب؟ لماذا لم يصب غيري ومثل هذا الكلام القبيح الذي يقال في حق الله تبارك وتعالى فهذا لا يصبر - 00:12:06

ولا يرضى بقضاء الله وقدره وهذا لا شك في ادنى المنازل ثم النوع الثاني من يصبر ولكنه ايضا من داخله غير راضي لكن لا لا لا يصرخ لا يصيح لا يقول كما يقول الجهلة - 00:12:26

يعني في ندهم وصراخهم وعويلهم ولا آ يشق ثوبا ولا يشد شعرا ولا ينوح ولكنه من داخله غير راضي وهذا ايضا مذموم وان كان اهون من الاول لكنه مذموم ايضا لابد إنسان يرضى - 00:12:46

بقضاء الله وقدره النوع الثالث من الناس هو الذي يصبر ويرضى يصبر ويتحمل لا يتسخط على قدر الله تبارك وتعالى واذا قيل له قال الحمد لله على كل حال. قال يعني راض بقضاء الله - 00:13:09

وقدره الذين اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فيقول انا لله وانا اليه راجعون راض بقضاء الله وقدره وهذا محمود عند الله تبارك وتعالى النوع الرابع من يتجاوز هذه المرحلة - 00:13:30

يرضى ويصبر ويحمد يشكر الله لا يشكره على المصيبة ولكن يتذكر نعم الله الاخرى وقت المصيبة وهذا امر نادر ولكنه شيء طيب جميل جدا ان يكون الانسان بهذه المنزلة ان يصبر ويرضى ويحمد ويشكر - 00:13:48

الله تبارك وتعالى فلا ينسى اه عطاءات الله الاخرى سبحانه وتعالى وقد آ تهر ان عروة ابن الزبير رضي الله عنه وعن ابيه اروة ابن الزبير كان له سبعة من الولد - 00:14:10

واصابته الاكلة في رجله. مثل الغرغرينا الان تأكل العضو فقال له الطبيب لابد ان نقطعه رجلك فاذن فقال له تشرب شيئا يذهب عقلك حتى لا تشعر بالالم قال فاذا لقيت الله القاه وانا سكران لو مت يعني من هذه القى الله وانا سكران - 00:14:32

ما كان عندهم هذا البنج الحديث الان وكذا فقال ولكن اقطعها وانا اصلي فاذا جلست الى التشهد مددتها لك فاقطعها وفعلا صلى فلما جاءت الشهد جلس ومد رجله امامه فظربها - 00:14:57

فاغمي عليه رضي الله عنه فلما افاق قيل له عظم الله اجرک في رجلک راحت الرجل ثم قالوا له وعظم الله اجرک بولدک احد اولاده في هذه الفترة التي اغمي عليه فيها وافاق وكذا المهم - 00:15:19

مات احد اولاده قال رمحه الفرس واي ظربه برجله فمات فاخبروه بهذين الخبرين قطع الرجل وموت الولد فقال اللهم لك الحمد

رزقتني سبعة من الولد فاخذت واحدا وتركت لي ستة - [00:15:37](#)

فاللهم لك الحمد رزقتني اربعة اعضاء يعني يدين ورجلين فاخذت واحدة وتركت لي ثلاثا اللهم لك الحمد هذا هنا الانسان يتذكر نعمة

الله تبارك وتعالى عليه اثناء المصيبة تذكر نعم الاخرى - [00:15:58](#)

التي انعم الله بها عليه جل وعلا وقد آآ نقل عن عمران ابن حصين الصحابي الجليل رضي الله عنه انه مرض وجلى على فراشه او نام

على فراشه سنوات فقليل له الا تدعو الله - [00:16:16](#)

يعني ان يذهب عنك هذا المرض وهذا التعب قال لا حتى تستقيم سنوات مرضي مع سنوات صحتي تذكر الصحة كم سنة عاش

صحيحا؟ يقول استحيي الان انا اطلب الله تبارك وتعالى وان كان الدعاء مشروعا لكن هكذا جاء في في هذا الوقت جاء في باله نعم

الله عليه جاءت في باله - [00:16:36](#)

فقال ليستحي ان اسأل الله تبارك وتعالى في مثل هذه الحالة حتى تستوي ايام صحتي مع ايام او سنوات صحتي مع سنوات مرضي

والله المستعان نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في

الناس هما بهم كفر - [00:17:00](#)

الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهما عن ابن مسعود موفوعا ليس منا من طوب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية.

نعم قال في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في

النسب - [00:17:23](#)

والنياحة على المنيو. الطعن في النسب والنياحة. قال هما بهم الكفر كفر كما يقول اهل العلم اذا لم تعرف فالمقصود بها عادة الشرك او

الكفر الاصغر من اعمال الكفار لا ان - [00:17:48](#)

فعل ذلك يكون كافرا ولكن هذه صفات الكفار هذه اعمال الكفار وهو من باب كفر النعمة وليس الكفر المخرج من الملة كما نص اهل

العلم على ذلك. وقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:18:03](#)

آآ جاء في رواية لا يتركونها يعني الناس لم يتركوا مثل هذه الاشياء قال الطعن في النسب والنياحة على الميت. اما الطعن في النسب

آآ فهو يعني له وجهان اما - [00:18:19](#)

الطعن بالنسب بعيبه يقول نسبك كذا نسبك كذا يعيبه في نسبه او بنفيه يقول انت لست ابن فلان انت لست من عائل فلان انت لست

من القبيلة الفلانية نفي النسب - [00:18:40](#)

والاصل كما قال الامام مالك الناس مؤتمنون على انسابهم فالطعن في النسب اما ان يعيب نسبه يقول انت من العائلة الفلانية او من

القبيلة الفلانية لكنك صاحب نسب وضيع فيطعن في نسبه واما ان ينفي نسبه - [00:18:54](#)

تقول انت لست ممنوع انت لا تنتسب اليهم وانما تكذب انت تدعي كذا نسبك الى فلان او الى القبيلة الفلانية او الى العائلة الفلانية

وهذا كله من اعمال الكفر وهذا لا يجوز - [00:19:13](#)

الطعن في انساب الناس وانما من فعل اهل الجاهلية هذا العمل وهو ليس مرادا وانما هو من ضمن الحديث. قال والنياح على الميت

النياحة على الميت تدل على ماذا؟ تدل على عدم الصبر - [00:19:27](#)

ولا شك الصبر لا يستطيع كل احد ولذلك يقول والصبر مثل اسمه مر مذاقته الصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل

يعني في البداية الصبر من المرارة - [00:19:44](#)

ومنه الصبار هذا فالصبر ومنه الحبس مثل اسمه مر مذاقته يعني ليس ليس خبرا طيبا مات ابوك او آآ فقدت مالك او آآ اصيب ابنك

خبر ليس بجيد مر مثل مر مذاقته مثل اسمه - [00:20:05](#)

لكن عواقبه كما جاء في الحديث ان الملائكة يقول لهم الله قبضتم ابن عبي فلان؟ يقول نعم. قال فما؟ قال قال حملك يا رب؟ قال

ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الصبر. او بيت الحمد. اذا عواقبه طيبة - [00:20:27](#)

وبشر الصابرين عواقب الصبر طيبة عند الله تبارك وتعالى لكن من الذي يصبر لينال هذه العواقب فهنا النياحة على الميت تدل على عدم الصبر وهنا لابد ان نفرق بين النياحة عن الميت وبين البكاء على الميت - [00:20:45](#)

ان يحيي الصباح اما البكاء المعتدل فهذا امر مطلوب. وهذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ولما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم دمعت عينه فقال له سعد بن عباد - [00:21:07](#)

اتبكي يا رسول الله؟ قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء نفرق بين البكاء على الميت وبين النياحة على الميت فالبكاء امر طبيعي جدا. ان الانسان يبكي على ميت - [00:21:24](#)

ما في اي بأس ابدًا بل هذا هو الامر الطبيعي الانسان اذا مات له قريب مستحيل انه يضحك لابد ان يظهر الحزن اه البكاء عليه آآ لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودفنوه - [00:21:43](#)

يقول انس لما رجعنا استقبلتني فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لي يا انس ادفنتم رسول الله قلت لها نعم قالت كيف الطابت كيف طابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله - [00:22:00](#)

كيف استطعتم مستغربة كيف طابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت يقول فبكيت لها لبكائها ثم قالت يا ابتاه الى جبريل ننعاه يا ابتاه - [00:22:20](#)

اجاب ربا دعاه يا ابتاه في جنة الفردوس مثواه القصد ان هذا الكلام من فاطمة رضي لا ينافي الصبر هي صابر راضية بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره لكن هذا لا ينافي ان يظهر الانسان بعض الحزن - [00:22:40](#)

او البكاء على فقد هذا الميت بل هذا هو الامر الطبيعي هذا هو الامر الطبيعي النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت حفيده او لما مات ابنته صلى الله عليه وسلم - [00:23:01](#)

يعني اه او لما حفيده نعم ارسلت اليه ابنته قال مروها فلتصبر ولتحتسب خلاص ماتت قال مروها ايه؟ زينب. مروها ان تصبر وتحتسب على ابنتها التي ماتت القصد ان البكاء على الميت لا ينافي الصبر - [00:23:15](#)

وانما الذي ينافي الصبر هو اندياحه التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وجعلها من اعمال الجاهلية. ولذلك قال في الحديث الاخر حديث ابن مسعود ليس منا من ضرب الخدود وشق - [00:23:35](#)

ودعا بدعوى الجاهلية ليس منا اي ليس على طريقتنا ولا هدينا وهذا يدل على انها من كبائر الذنوب يكفي النبي سماها كفرا في الحديث الاخر ليس منا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من من ضرب الخدود - [00:23:49](#)

وشق الجيوب ودعا بدعوة هذا كان في السابق بعض وهذا يكثر عند النساء. ولذلك جاء في الحديث النائحة ان لم تتب جاء يوم القيامة وعليها سربال من قطران وكانت النساء في ذلك الوقت تشق تشق جيوبها - [00:24:08](#)

اي فستانها رداءها تشقه من الحزن وتشد شعرها وتضرب خدها طيب لو عمل الانسان عملا غير هذه الاعمال يدل على عدم سوف يعني بعض الناس من جهلهم يأتي يضرب رأسه بالجدار - [00:24:27](#)

مثلا او اخر يضرب يدا بيد ويصرخ وكذا سواء سواء ثالث يمسك الصحون والقدر وكي يضربوا بعضها البعض يكسر ما ما يراه امامه سواء لا في النهاية ما المقصود؟ المقصود عدم الصبر - [00:24:49](#)

ان هؤلاء غير صابرين غير راضين بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك انه من اعمال الجاهلية اعاذنا الله واياكم من ذلك قال ودعا بدعوى الجاهلية ايضا - [00:25:10](#)

دعوة الجاهلية هي التعصب لمذهب لقبيلة لاسرة لبلد كل هذه من دعاوى الجاهلية الدعاوى جاهلية وهو ان الانسان يتعصب لمذهبه يتعصب لاسرته يتعصب لقبيلته يتعصب لبلده هذي كلها دعوة جاهلية - [00:25:27](#)

ولذلك الانسان يجب عليه ان يقول الحق ولو على نفسه ولا يتعصب لابن بلده او لابن حارته او لابن او لقريبه او لمذهبه او لغير ذلك ابدًا لا يجوز لان هذا كله كله تعصب بالباطل - [00:25:53](#)

وهو محرم عند الله تبارك وتعالى والله المستعان. نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له - [00:26:13](#)

والعقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر وامسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم

الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فما واضيف له الرضا ومن سخط - [00:26:28](#)

فله السخط حسنة والترمذي نعم اه هذان الحديث ان حديث انس وحديث اه انس ايضا الثاني آ هذا الحديث ان يعني لا يثبت هذا

عن نبي صلى الله عليه وسلم مدارهما على سعد بن سنان - [00:26:46](#)

وضعيف هذا الراوي الراوي عن انس وان كان الحديث حسنه بعض اهل العلم بمجموع الطرق ارسله بعض اهل العلم بمجموع الطرق آ

الحديثين حسنهما طرقهما ولكن الذي يظهر العلم عند الله تبارك وتعالى - [00:27:07](#)

انهما لا يحسن لكن كما بينا اكثر من مرة ان آ اعتماد المؤلف على الايات وعلى الاحاديث الصحيحة وانما يأتي ببعض الاحاديث

الضعيفة رحمه الله تبارك وتعالى وليست ضعيفة جدا لاثراء - [00:27:26](#)

الموضوع وليس تكون هي العمدة في الباب قال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له

العقوبة في الدنيا واذا اراد لعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - [00:27:40](#)

عجل له العقوبة في الدنيا يعني هذي رحمة من الله سبحانه وتعالى حتى لا يعاقب في الآخرة ما هو عذاب الدنيا؟ مقارنة بعذاب

الآخرة ولذلك لما جاء المتلاعنان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:01](#)

اه وتلاعن عنده فلما قال الزوج اربع مرات انها زانية قبل ان يقول الخامسة قال له النبي اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب

الآخرة وكذا قال هذا للمرأة لما جاءت - [00:28:17](#)

ولعنت ولما قضت اربع آ مرات جاءت الخامسة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة.

طبعا عذاب الدنيا بالنسبة للرجل انه يجلد حد القذف - [00:28:34](#)

تمانين جلدة لانه قذفها والمرأة عذاب الدنيا اللي هو الرجم لانها اذا اعترفت بالزنا فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر الرجل يحذر

المرأة احذر لا تكذب انا لا املك لكما شيئا الان - [00:28:52](#)

اذا حلفت وحلفت افرق بينكما لكن هذا لن ينهي الامر احكما كاذب وان لم تعاقب او ان لم يعاقب الكاذب منكما في الدنيا سيعاقب

في الآخرة فعذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. ينه النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وزوجته من هذا الامر. نعم - [00:29:09](#)

قوله اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. نعم ولا يؤخر له الى يوم القيامة لانها اه عقوبة الدنيا تكفير للذنوب خلاص

يأتي يوم القيامة نظيف لانه عوقب عليه اهل الدنيا ولذلك جاء الحدود كفارات - [00:29:37](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول واذا اراد بعبده الشر الشرط طبعا هنا ليس من فعل الله لا يفعل الشر ولكن الشر بالنسبة

للمخلوق ولذلك من دعائنا والشر ليس اليك - [00:29:56](#)

فالشر لا ينسب الى الله فعلا وانما ينسب الى الله خلقا سبحانه وتعالى الله لا يفعل الشر جل وعلا ولكن الشرط آ في حق العبد انه

سيعاقب عليه يوم القيامة هذا هو الشر - [00:30:09](#)

الذي سيناله لكن الله لا يفعل شيء الا لحكمة سبحانه وتعالى وهناك قول لبعض السلف رحمه الله تعالى يقول لولا المصائب فاتينا يوم

القيامة مفاليس او لخرجنا من الدنيا مفاليس - [00:30:21](#)

لان هذه المصائب تكفر الذنوب هذه المصائب تكفر ذنوب العباد قال وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء

ما عظم البلاء ان عظم الجزاء من عظم - [00:30:37](#)

البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط آ عظم الجزاء ما عظم البلاء يعني كلما عظم

البلاء كلما عظم الجزاء يعني كل ما كانت المصيبة اعظم وصبر نال الاجر الاعظم. واعظم مصيبة مرت على الناس - [00:30:53](#)

بيموت النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصيب احدكم بمصيبة فليتذكر

مصيبته في فانها اعظم المصائب يعني في فراق النبي - [00:31:18](#)

صلى الله عليه هذي اعظم مصيبة على وجه الارض يتذكر مصيبتة في فانها اعظم المصائب يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المصائب نعمة لامور منها اولاً انها مكفرات للذنوب هذا اول شيء انها مصائب تكفر الذنوب - [00:31:32](#)

ثانياً تدعو الى الصبر فيثاب عليها اذا صبر اذا صبر الانسان عند المصيبة يثاب على هذا الصبر الامر الثالث تقتضي الانابة الى الله والذل له يعني اذا اصيب الانسان مصيبة - [00:31:56](#)

دفعته هذه المصيبة الى ان يتذل الى الله تبارك وتعالى وينيب ويرجع الى الله جل وعلا رابعاً يتذكر نعمة الله عليه يتذكر نعمة الله عليه كيف عاش كل هذه السنوات بدون هذه - [00:32:11](#)

المصيبة كما ذكرنا عن فعل عروة ابن الزبير خامساً يرحم غيره يرحم غيره الذي يعني عندما يصاب بهذه المصيبة يرحم غيره بعد ذلك الذين يصابون بالمصائب وكذا خلاص عاش مثلهم اصابتهم كما تصيبهم المصيبة فيستشعر - [00:32:29](#)

الم غيره عندما تصيبه هذه المصائب وجاء رجل ليونس ابن عبيد احد اتباع التابعين ويشكو حاجته يقول انا وانا وانا فقال له يوسف بن عبيد انت تشكو الحاجة؟ قال نعم - [00:32:50](#)

قال اترضى ان يؤخذ بصرك وتعطى مئة الف قال لا قال سمعك وتأخذ مئة الف؟ قال لا. قال عقلك وتأخذ مئة الف؟ قال لا قال يداك وتأخذ مئة الف؟ قال لا. قال رجلاك - [00:33:13](#)

وتأخذ منه؟ قال لا قال اذهب فان معك مئتين من الالوف انت تملك مئات الالاف مو حاس بالنعمة انت ما تشعر بهذه النعمة التي تعيش بها؟ ان معك مئتين من الالوف لكنك غفلت - [00:33:34](#)

او غفلته عن هذه النعم التي انعم الله تبارك وتعالى بها عليك آآ بقي هنا قال فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط اي له الرضا من الله وله السخط من الله - [00:33:50](#)

فالله يرضى اذا فعل العبد ما يرضيه ويسخط سبحانه وتعالى اذا فعل العبد ما يسخطه اي يغضب عليه سبحانه وتعالى نسأل الله تبارك ان يرضى عنا جميعاً وفي الحديث عن اخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيراً يصب منه - [00:34:04](#)

اذا اراد الله بالعبد خيراً اصاب منه الله تبارك وتعالى ان يرحمنا واياكم وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يرحمنا وجميع المسلمين ويذهب مصائب جميع المسلمين تفضلوا - [00:34:25](#)

مسائل الاولى تفسير اية ارهاب. نعم. اه كما القمر رضي الله عنه رحمه الله. الثانية ان هذا من الايمان بالله نعم من قال يهد قلبه نعم. الثالثة الطعن في النسب. يعني حكمه انه محرم وقلنا الطعن في النسب نوعان - [00:34:45](#)

اما العيب واما التكذيب النفي. نعم. طوابع شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة نعم لانه مرة قال آآ كفر ومرة قال آآ ليس منا نعم. الخامسة علامة ارادة الله بعبد الخير. نعم. يصب منه سبحانه وتعالى. نعم. السادسة علامة ارادة الله - [00:35:07](#)

به الشعر نعم السابعة علامة حب لا يعجل له العقوبة يؤخرها يظن هذا المسكين ان الله راض عنه. نعم. السابعة علامة حب الله للعبد نعم اذا رضي بقضاء الله وقدره. نعم. الثامنة تحويم السخط. نعم - [00:35:34](#)

التاسعة ثواب رضا بالبلاء. نعم. وهذا هو المطلوب من الانسان ان يرضى اذا ابتلي. لا يسأل البلاء ولكن اذا ابتلي فعليه ان يصبر ويرضى بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:35:53](#)

شوف الاسئلة الان يقول العباد لمصلحة دنيوية هل تنفع صاحبها يوم الحساب لا اذا كانت العبادة لمصلحة دنيوية الله تبارك وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عماً اشرك فيه معي غيري تركته هو شركه - [00:36:12](#)

الله لا يقبل العمل حتى يكون خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى. فلا يجوز للانسان ان يتعبد لمصلحة دنيوية الله المستعان هل في دعاء ثابت عند الفطر يعني الذي يعرفه ان جميع الاحاديث الواردة في تخصيص دعاء معين - [00:36:39](#)

عند الفطر متكلم فيها يعني في ثبوتها كلام ولكن اقربها اه ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله هذا اقربها ولكن باب

الدعاء مفتوح لانا لا نلتزم بدعاء معين ادعو بما شئت - [00:36:59](#)

اللهم نسألك الجنة واعوذ بك من النار عند فطرك قل اللهم اغفر لوالدي ووالديهما اللهم اغفر لوالادي اللهم اصلح لنا ذريتنا اللهم

حفظني القرآن اللهم اه وفقني لما تحب وترضى ادعو بما شئت - [00:37:16](#)

اللهم نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل مفتوح باب الدعاء لكن اشهر واحد فيها اللي ذكرته ذهب الظمأ العروق وثبت الاجر ان

شاء الله في دعاء مشهور عند العامة - [00:37:31](#)

اللي هو شنو اللهم بك افطرنا اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا هكذا اي نعم هذا ايضا غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول

هل ثواب الصدقة في رمضان افضل من غيره من الشهور؟ نعم هذا هو المشهور - [00:37:44](#)

ولذلك آآ انس بن مالك لما تكلم عن كرم النبي صلى الله عليه وسلم وسخائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اكرم

الناس وكان اكرم ما يكون في رمضان صلى الله عليه وسلم - [00:38:01](#)

وكان السلف رحمهم الله تعالى مشهور عن الصحابة رضي الله يؤخرون زكاتهم الى رمضان لكي يعني تخرج الاموال في هذا الشهر

فنعم فشهر رمضان نعم الصدقة فيه افضل يقول هل يأثم من لا يلتزم بالاجراءات في المساجد بحجة - [00:38:20](#)

عدم تفويت الصلاة او القيام طيب والتزم بالاجراءات شو المشكلة يعني التزم بالاجراءات وصل في المساجد اسأل الله تبارك وتعالى

ان يتقبل منا ومنكم يقول اذا ذهب احد الاقارب الى الحرمين - [00:38:41](#)

فان الناس يوصونه بالدعاء فهل لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او الحرم المكي اه مكانة لاستجابة الدعوة وغيرها من الاماكن

وغير صحيح ابدا لكن هو من باب ان انت رجل صالح ومسافر يعني جمع السفر وجمع العبادة وجمع يقول له ادع لنا - [00:38:56](#)

لكن الانسان اينما دعا فان الله تبارك يقبل دعائي اذا لم يحرم شروطه صورة صحته يعني لكن ما في بأس الإنسان يطلب من غيره ان

يدعو له. لا بأس ان يدعو له. لكن احيانا قد تجتمع - [00:39:15](#)

يعني امور في العبادة وهي شرف المكان وشرف الزمان وشرف العبادة كمن يحج مثلا آآ الى بيت الله تبارك وتعالى ويكون آآ حج

الفريضة مثلا فهذا جمع شرف المكان وهو - [00:39:33](#)

اه مكة وشرف الزمان وهو الحج وشرف العبادة وهي آآ الحج طيب؟ شرف الزمان والمكان والعبادة فهذا آآ لا شك انه آآ يعني جمع

الخير من كل جوانبه لكن لا مانع ان الانسان يطلب من غيره ان يدعو له - [00:39:51](#)

يقول ارغب ان نتزوج زوجة ثانية بدون علم الوالد والوالدة هل علي اثم؟ لا ليس عليك اثم ليس عليك اثم ولكن الافضل ان تخبرهما

ما معنى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم؟ هل يعني الثبات على الصراط يوم القيامة ام طريق - [00:40:13](#)

الصراط المستقيم في الدنيا لا عندما نقول اهدنا الصراط المستقيم يعني في الدنيا وذكر اهل العلم ثلاثة معاني آآ لهذا ثبتنا على

الصراط ارشدنا الى الصراط زدنا آآ هداية اما زدنا واما ثبتنا واما - [00:40:30](#)

اه ارشدنا وكلها خير ان شاء الله تعالى ويقول ابن القيم بقدر ثبوت قدم العبد الصراط في هذه الدنيا يكون ثبوت قدمه على الصراط

يوم القيامة هل يجوز الاطلاع على التوراة والانجيل؟ تريد التعبد بهما؟ لا لا يجوز - [00:40:52](#)

الاصل عدم جواز النظر في هذه الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى التوراة عند عمر نهاه عن ذلك صلوات ربي وسلامه عليه آآ

لكن اذا كان الانسان متخصصا - [00:41:08](#)

وانما اراد ذلك في الرد عليهم ليبطل حججهم او ليدعوهم الى الله تبارك فلا مانع ان شاء الله تعالى يقول مع هذه الجائحة كورونا

الكثير من الناس لم يتغير ولم يرجع الى الله بالتوبة واستمر بالمعاصي. على الرغم كانوا انه - [00:41:22](#)

طائفين ارجعوا الى الله وقتها فقط نرجوا توجيه النصيحة هذا امر طبيعي انسان يعني وقت الازمة يرجع الى الله تبارك وتعالى قل

من ينجيك من ظلمات البر والبحر تدعون تضرعا وخفية ان - [00:41:39](#)

فمن هذه لكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. هذا حال الناس انهم وقت الازمات وقت هذا

يرجعون الى الله تبارك وتعالى فاذا ذهبت الازمة رجعوا الى ما كانوا عليه نسأل الله تبارك وتعالى ان يثبتنا وياكم على الخير وان

المسلمين يقول عندي مطعم وابعع في نهار رمضان هل علي اثم اذا اشترى مني مسلم وهو عاصي لا يصوم لا يجوز ان يبيع في نهار رمضان اذا كان يأكلون عنده في المطعم او كذا اما يبيع لهم ويأخذونه الى البيت - 00:42:10

ليأكلوه فلا مانع ان شاء الله تعالى هل واذا اكلوا في نهار رمضان اشترؤا واكلوا في بيته في نهار رمضان هم ملامون ليس هو لا عيسى عليه شيء هل يمكن ان نسجد لله لكي ادعو الله والسجود من غير سبب - 00:42:26

يمكن ان تسجد لله لكن هذا ليس من السنة الانسان اذا اراد ان يدعو يسجد ان الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقل ان يستجاب لكم لكن السجود الذي له سبب كسجود التلاوة او سجود الصلاة - 00:42:40

هذا الذي له سبب اما الانسان يريد ان يدعو يسجد ما نقل هذا عن النبي ابدأ صلى الله عليه وسلم الا اذا كان يعني في حاجة معينة مثلاً ظرف طارئ او كذا لا يتخذها عادة - 00:42:55

وانما اه القصد ان السجود لا شك قربة من الله تبارك وتعالى فله ان يسجد لكن لا يتخذها هذا يقول اذا كانت عندي مشكلة وهم وحزن اقوم اصلي ركعتين لله مباشرة وادعو الله - 00:43:09

هل الفعل هذا صحيح ام يكتفي بالدعاء؟ لا بالعكس طيب ان الانسان يصلي ثم يدعو لا طيب جميل جدا يقول في صلاة التراويح هذه الليالي اصلي بالمسجد وفي التشهد الاخير - 00:43:27

وفي الشاهد الاول والاخير قبل ان اكمل القراءة الامامية ينتهي ويسلم ماذا افعل رغم محاولاته اي نعم صحيح بعض الائمة الله يهديهم بان يتعجلون في قراءة التشهد بحيث المصلي لا يكمل التشهد يسلم الامام بحجة انه - 00:43:43

يعني الاسراع في الصلاة لا ينبغي هذا. على الائمة ان يتقوا الله في المصلين وان يترثوا في ثواني يعني حتى يقرأ الناس شيئاً ثم يسلمون الله المستعان هناك من يقول ان من فقد عقله غير مكلف؟ وهل يعتبر من اهل الفترة - 00:44:01

هو اهل الفترة كل من يعني لم تبلغه الحجة فدخل فيها المجنون ويدخل فيها المعتوه يدخل فيها آآ الشيخ المسن يعني لما بعث النبي كان شيخاً مسناً والخرف كل هؤلاء والذي لم تبلغه الدعوة كل هؤلاء من اهل الفتوى - 00:44:22

عندي مصحف من سنوات وارغب بشراء مصحف جديد فماذا افعل المصحف القديم تبرع به لغيرك لعله ينتفع به ويقرأ منهم الحمد لله في لجان كثيرة تأخذ هذه المصاحف واما ان تجعلها في البلاد واما ان ترسلها الى خارج البلاد لينتفع بها الناس. في اناس لا يملكون ورقة من المصحف - 00:44:41

جزءاً لا يملكون فعل هذا ان ينتفع به اخرون والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:45:02